الى سبب بل يكفيه مجرد انتفاء سبب الوجود والاصل فى الحوادث العدم حتى توجد
عللها فنفى الجملة لما كان الاصل فى المنفى الاستمرار حصل من اطلاقه الدلالة على المقارنة
واما الثانى اى عدم دلالته على الحصول فلكونه منفيا هذا اذا كانت الجملة فعلية
وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها اى الواو وعكسه اى ذكر الواو فى الماضى المثبت اى
لدلالة الاسمية على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ثابتة لدلالتها
على الدوام والثبات نحو كلمته فوه الى فى بمعنى مشافها وايضا المشهور ان دخولها
اى الواو اولى من تركها لعدم دلالتها اى الجملة الاسمية على عدم الثبوت مع ظهور
الاستيناف فيها فحسن زيادة رابطة نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اى وانتم
من اهل العلم والمعرفة او وانتم تعلمون ما بينهما من التفاوت وقال عبد القاهر ان كان
المبتدأ فى الجملة الاسمية الحالية ضمير ذى الحال وجب الواو سواء كان خبره فعلا نحو جاءنى
زيد وهو يسرع او اسما نحو جاءنى زيد وهو مسرع وذلك لان الجملة لا تترك فيها
الواو حتى تدخل فى صلة العامل وتنضم اليه فى الاثبات وتقدر تقدير المفرد فى ان
لا يستانف لها الاثبات وهذا مما يمتنع فى نحو جاءنى زيد وهو يسرع او وهو مسرع لانك
لا تجد سبيلا الى ان تدخل يسرع فى صلة المجىء وتضمه اليه فى الاثبات لان اعادة ذكره
لا تكون حتى تقصد استيناف الخبر عنه بانه يسرع والا لكنت تركت المبتدأ بمضيعة
وجعلته لغوا فى البين وجرى مجرى ان تقول جاءنى زيد وعمرو يسرع امامه ثم
تزعم انك لم تستانف كلاما ولم تبتدئ للسرعة اثباتا وعلى هذا فالاصل والقياس

ان

ان لا تجيء الجملة الاسمية الا مع الواو وما جاء بدونه فسبيله سبيل الشىء الخارج
عن قياسه واصله بضرب من التاويل ونوع من التشبيه هذا كلامه فى دلائل
الاعجاز وهو مشعر بوجوب الواو فى نحو جاء زيد وزيد يسرع او مسرع وجاء زيد
وعمرو يسرع او مسرع امامه بالطريق الاولى ثم قال الشيخ وان جعل نحو على كتفه سيف
حالا كثر فيها اى فى تلك الحال تركها اى ترك الواو نحو قول بشار اذا انكرتنى بلدة او نكرتها خرجت
مع البازى على سواد اى بقية من الليل يعنى اذا لم يعرف قدرى اهل بلدة او لم
اعرفهم خرجت مصاحبا للبازى الذى هو ابكر الطيور مشتملا على شىء من
ظلمة الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقوله على سواد حال ترك فيها الواو ثم قال
الشيخ الوجه ان يكون الاسم فى مثل هذا فاعلا للظرف لاعتماده على ذى الحال
لا مبتدأ وينبغى ان يقدر ههنا خصوصا ان الظرف فى تقدير اسم الفاعل دون
الفعل اللهم الا ان يقدر فعل ماض هذا كلامه وفيه بحث والظاهر ان مثل على كتفه
سيف يحتمل ان يكون فى تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية قدم خبرها وان يكون فعلية
مقدرة بالماضى او المضارع فعلى تقديرين لا تجب الواو فمن اجل هذا كثر تركها وقال
الشيخ ايضا ويحسن الترك اى ترك الواو فى الجملة الاسمية تارة لدخول حرف على المبتدأ
يحصل بذلك الحرف نوع من الارتباط كقوله فقلت عسى ان تبصرينى كانما بنى حوالى
الاسود الحوارد من حرد اذا غضب فقوله بنى الاسود جملة اسمية وقعت حالا من مفعول
تبصرينى ولولا دخول كانما عليها لم يحسن الكلام الا بالواو وقوله حوالى اى فى اكناف

لا يمتنع الواو على تقديرين صح

تبصرينى بيان

كانه يخاطب امراة عذلته على اعتنائه بشان بنيه فيقول فقلت بهذه المرأة لا تلومينى فهم عسى ان تشاهدينى والحال ان اولادى فى يمينى ويسارى كالاسود الغواضب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)